

التبيان في تفسير القرآن

(574) عن يريدة الاسلمي انه قرأ (عابد الطاغوت) فهذه ثمانية أوجه، لكن لا يقرأ إلا بقراءتين أو ثلاثة، لان القراءة متبوعة يؤخذ بالمجموع عليه، قال الفراء (عبد) على ما قرأ حمزة إن كانت لغة فهو مثل حذر وحذر، وعجل وعجل فهو وجه والافانه أراد قوله الشاعر: أبني لبيني إن أمكم * أمة وإن أباكم عبد (1) فحرك وهذا في ضرورة الشعر لافي القراءة وأنشد الاخفش: أنسب العبد إلى آبائه * اسود الجلد من قوم عبد (2) أمر الله تعالى في هذه الآية نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يخاطب الكفار ويقول لهم " هل انبئكم " أي هل اخبركم " بشر من ذلك " أي من الذي طعنتم عليه من المسلمين، ومما رغبتم عنه ونقمتم عليه، وانما قال " بشر من ذلك وان لم يكن من المؤمن شر وكذلك قوله " اولئك شر مكانا " على الانصاف في الخطاب والمظاهرة في الحجاج لان الكفار يعتقدون ان هؤلاء أشرار، وأن ما فيهم شر فخرج على ما يعتقدونه. وقوله: " مثوبة " معناها الثواب الذي هو الجزاء ووزنها مفعولة مثل مقولة ومجوزة ومضوفة على معنى المصدر وقال الشاعر: وكنت اذا جاري دعا لمضوفة * أشمرحتي ينصف الساق مئزري (3) _____ (1) قائله اوس بن حجر. ديوانه القصيدة: 5 البيت 4 ومعاني القرآن للفراء 1: 14، 315 واللسان (عبد). (2) اللسان (عبد). (3) قائله ابو جندب الهذلي. اشعار الهذليين 3: 92 ومجاز القرآن لابي عبيدة 170 واللسان (ضيف)، (نصف). المضيفة، والمضافة: الامر يشفق منه وقد روي البيت بهما جميعا.